

مقدمة البحث

اتسع مدلول لفظ بلاد " السودان " في العصور الوسطى يشمل اراض وادي النيل جنوب مصر وشمال جنوب السودان اليوم يقول نعوم شقير في كتابه (جغرافيه السودان) يشمل (السودان المماليك الافريقية جنوب الصحراء الكبرى وهي ممالك سنار ودارفور ووادي باجرمي وبرنو وسكوتو ومالي. والشئون الذي تعنيه هو السودان الحالي والمعروف باسم السودان الانجليزي المصري بحسب الاتفاقات التي وضعت له الحدود المعروفه حالياً , والتي تمت تسويتها بصفة عامه بعد قيام الحكم الثنائي الانجليزي المصري وعقد سلسلة من الاتفاقيات والمعاهدات لوضع الحدود بين عام 1899 م – 1913 م ويرجع تاريخ جزء ليس بالقليل م أراضي السودان المعاصر الي عصر المملكة الوسطى (2000-1600ق) الغناء في السودان ليس وليد اليوم أو الامس الغريب , فهو موجود منذ أقدم العصور التاريخية في حضارات السودان الغابرة .

فقد وجدت الرسومات والنقوش في حضارات ما قبل التاريخ في مروي ونبتة وكوش . وأن الغناء والموسيقي يعد ان عن الممارسات العقيدية والطقوسيه والاجتماعية . ولم يعثر علي نصوص شعريه بأي من اللغات السودانية القديمة , التي سبقت اللغة العربية , تبرهن موضوعات أنها نصوص وطنية . ولم يعيش كذلك علي اغنيات وطنية . وقد وجده خصوصاً باللغة العربية السودانية الدارجه بعد أن سادت اللغة العربيه الناتجه عن هجرة العرب الي السودان ³ , ومنتشر في بيئات السودان المختلفه (1) ص .

جمهور الباحثون في مجالات الادب الشعبي السوداني بشكل مرضي. ولم توجد لها روايات لحنه محدوده يمكن الرجوع إليها وتدوينها موسيقياً علمياً. إتخذ الغناء الوطني في السودان إشكالاً متمدده تراوحت بين

1. شادية عمسيب – مقالة بمجلة الدستور السياسية العدد 24 بتاريخ 2001/6/3

2. محمد بشير عمر – تاريخ الحركة الوطنية في السودان (1969-1900)

3. عون الشريف قاسم – دراسات في العاميه ص 19

الغناء القبلي الذي يعلي ويمجد الإنتماء والفخر بالقبيلة وبخصلها الكريمة من جود وكرم وشجاعة وفروسية والتغني بالامجاد السالفه والغناء (للوطن) القطر في موضوعات مختلفه , منها الوصفي في مجاله ومحاسنه ومفاته والزوود عن حماه والدعوة للجهاد والاستنفار ومحاربة الاعداء الغزاة .

سايرت الاغنيه الوطنيه (العربيه السودانيه العاميه) النشاط الحياتي للمجموعات القبليه وهي تحض علي مكارم الأخلاق وتدعو للنفرة وتسهم فيها المرآة بقدر وافر من النظم الشعري الغنائي الذي كثيراً ماير تيط بالوضع والحالة التي دعته الابداع مثل هذه الاغنيات , وفي أغلبها استنهض الهمم وتحث بأنو جلدتها للحفاظ علي العرض والشرف ومقاومة الغايرن . هذا في إطار القبيله الواحدة بعيداً عن الحس القومي الذي يمثله السودان كقطر يتنادي ضيه الجميع لحمايته والذود عن دينه وأرضه والتغني بمفاته وطبيعته الغناء وفي جانب اخر تبعث الاغنيه الوطنيه الحركات النضاليه والتحريرييه ف السودان منذ ان وطئت اقدم الغزاة والمستعمرين لأراضيه , وظلت تتأرجح بين الغناء المحلي في إطار المجموعات العريقيه القبيله حتي قامت الثورة المهديه في عان 1881 م لتضح الامه السودانيه أمام خيار المقامة, وإن لم يصبحها من انواع الغناء الوطني ألاما حدد وفي حدود تمجيد أبطالها وقائدها . ويعود ذلك لا نشغال الناس بالحرب التي وصفه بالمقدسة. الي ان تبلورت تيارات من الثقفين والمتعلمين والوطنيين في تنظيمات تعمل في السر كجمعياتي الإتحاد السوداني واللواء الابيض اللتين أخذتا علي عاتقيلهما مهام التحدي للمستعمرين الانجليز وقد سحب ثورة 1924م نوع من الغناء الوطني الذي اطر لمفاهيم الوحدة والقومية في محيط الوطن القطر وخير نماذج هو نموذج أغنيات خليل فرح الوطنيه والذي اعتبره الوركون (أب الاغنيه الوطنيه) (2) ص

وفي مرحلة ثلاثنيات القرن العشرين لعب نادي الخرجين في مدينتي امدرمان والخرطوم أدواراً مقدرة من خلال مؤتمر الخريجين العام في جميع شمل المثقفين تحث لوائه ينتظموا في العمل النضالي والجهادي

مشكلة البحث:

لاحظ الدارس ندرة المعلومات الموسيقية وسرعة الخطي في دروب تلاشي المواد الغنائية الوطنية لهذه الحقبة تقدم سن كثير ممن يعملون المعلومة بجانب وفاة اكثرهم .

اهداف البحث

1. يهدف البحث الي عكس ايجاد الادوار التي ارساها الفنان محمد الامين حيث الاغنيات الوطنية في كافة مرحلة.
2. معرفة مدي اهمية الاغنية الوطنية في تشكيل الحس الوطني .
3. هدف علمي ربط الاجيال الناشئة بمفهوم الاغنية الوطنية

اهمية البحث:

1. الاسهام في التوثيق لبعض رواد الاغنية السودانيه
2. ابراز دور الاغنية الوطنية في تشكيل الحسي الوطني
3. مد المكتبه السودانيه بصفه عامه ومكتبة كلية الموسيقى والدرما بصفة خاصة بمثل هذه الدراسات

اسئلة البحث:

1. ماهو الدور الذي لعبه الموسيقار محمد الامين في ارساء مفهوم الاغنية الوطنية .
2. ماهي المسببات التي ادت الي ظهور الاغنيات الوطنية
3. من هم رواد الاغنية الوطنية

حدود البحث:

1. الحد الزمني منذ العام 1960 والى 1990
2. الحد المكاني – ولاية الخرطوم
3. الحد الموضوعي – تناول الجوانب الموسيقية دون التطرف للجوانب الادبية (النصوص الشعرية)

منهج البحث:

وصفي (تحليل محتوى)

عينة البحث:

عينة عشوائية مقصودة

ادوات ووسائل البحث:

1. التسجيلات الصوتية
2. وجهاز الكمبيوتر لتدوين الاعمال الموسيقية
3. كاميرا + اجهزة تسجيل صوتي

المصادر والمراجع :

1. المقابلات – الكتب – الدوريات – الصحف - المجلات
2. الانترنت – البحوث
3. اي مراجع اخرى تفيد الدارس في اجراء البحث

الدراسات السابقة:

يشمل هذا المبحث علم الدراسات التي ذات علاقة مباشرة بالموضوع وماتهدف إليه الدراسة في التوصل الي معلومات تهم البحث بعد الاطلاع الدراسة علي العديد من الكتب والرسائل العلمية تحصلت علي دراسة وهي علي النحو التالي :

الدراسه الاولي :-

اسم الدراسات : عبدالله ابراهيم عبدالله محمد صالح

عنوان الدراسة : دور الاغنية الوطنية في الحياة الاجتماعية والفنية في السودان في الفترة 1920-1956م

اسم الجامعة :- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا , كلية الدراسات العليا

الدرجة العلمية : دكتوراة في الموسيقي الخرطوم 2005

اهداف الدراسة :-

يهدف البحث الي تحقيق منهجية علمية بدراسة الالحن الغنائيه للاغنيات الوطنية في هذه الحقبة لربط دارسي الموسيقي بجزورهم التاريخية وبيئاتهم النغمية والغنائية , التعريف بخائص هذه الاغنيات فنياً وموسقياً .

اهم نتائج البحث :-

1. إن مسائل الوعي الادركي الفكري والفني بالقضايا الملحة هي مفاتيح الاغنيات الوطنية .
2. ان الحن الغنيات الوطنية ووفق الحد الزمني للبحث تراوحت بين النظم النغمية والخماسية والسداسية

3. سايرت الاغنيات الوطنية منذ معلم العشرينيات من القرن العشرين

4. ان اغنيات العشرينيات الوطنية تفش بها كل قطاعات الشعب السوداني ,وان اختلفو ايدولوجياً

التعقيب علي الدراسة :-

نحة الدراسة في دور الاغنية الوطنية في الحياة الاجتماعي والسياسية والفنية واصال مفهوم الاغنية

الوطنية بصفة عامة

ملخص البحث

يهدف البحث الي دراسة الظرف الموضوعية التي اسهمت في ابداع الاغنية الوطنية تاريخاً وسياسياً واجتماعياً وفنياً واهم الاعمال الغنائية الوطنية ورمزها الغنائيه , واثرها في تشكيل المجتمع السوداني بقوميته واعرقة المتعددة وميولاته المتباينه وقد قسم البحث الي ثلاثة ابوب وخاتمة .

الباب الاول:- الإطار العام للبحث

موضوعه(مقدمة البحث , اجراءات البحث , الدراسات السابقة)

المقدمة وهي مدخل تعريفي لتاريخ السودان قديماً وحديثاً وفي خطة واجراءات البحث يتم استعراض الخطوات التي اتبعها الباحث في دراسة واختيار عينات البحث والاسس التي اتبعها في تطبيق البحث في إطاره العملي والدراسات السابقة التي توصل لها صلة بموضوع البحث وعددها دراسة

الباب الثاني الإطار النظري للبحث :

موضوعه (ملاحم الغناء الوطني في السودان الذي قدمه الفنان محمد الامين في عام 1960م – 1990م) ويتناول الجوانب النظرية

خاتمة البحث :

ويتم فيها عرض النتائج التي توصل اليها البحث والتوصيات والمقترحات التي توصل اليها الباحث لتلائم تحقيق اهداف البحث

مكتب البحث:

وتشمل مراجع اللغة العربية والمصادر والمقابلات ودوريات وصحف ورسائل

الملاحق :

تشمل المدونه الموسيقية والصور

المبحث الاول معني الغناء في الوطن

في داخل الإطار الطبيعي الجغرافي والبشري للقطر السوداني (السودان) ولدت شخصية السودانية واتخذت بعدها التاريخي , وهي خليط من زواج وسامنيين وحاميين ونوبيين واجناس اخرى¹ وخلال مسيرتها التاريخية الطويلة إشمت هذه الشخصية بمميزات وسمات الاعتلال والنبات وعدم التهور والتطرف وان السودانيون جماعيون لا يعرفون الإنعزال . ويعش الفرد منهم بلغته الخاصة ونظمه المحلية التي تنظم علاقته بالآخرين. لذا نجد ان الوطن في نفوسهم قيمة عظيمة مما جعلهم ينغنون به وله في معاني المكان , والزمان والاهل والاحبة²

أ. معني الوطن:

عرفه علم الاجتماع بأنه : (الوطن هو مكان الإقامة الدائمة بالنسبة للجماعات والافراد) وهو ذلك المكان الذي تسوده عادات وأعراف وتقاليد خاصة وتنسا منه حضارة خاصة , ويكون الارتباط به وثيقاً ولامتناه لأن فيه الامن والاستقرار واسباب العيش .

الوطن عند محمد سعيد القدال : (هو أنتماء إلي مكان في إطار زمن محدد وأنتماء الي تراث ولغة مشتركة يتناقل بها الناس أو اصبر إنتمائهم , في توفر مناخ نفسي وذهني يشد ذلك الإنتماء ويصل علي تنميته)⁴

1. محمد ابراهيم ابو سليم : مرجع سابق ص 123

2. الطاهر محمد علي ك جذور الوطنية في السودان ص 35

3. اصدارات الاذعة : مرجع سابق ص 6

4. محمد سعيد القدال الأنتماء والاعتراب ص 53

ب. معنى الشعر الوطني :

لم نتطرق بالحديث عن الشعر الوطني وتعريفه , إلا لكونه المفتاح الرئيسي لمعرفة نوع الاغنية التي يراد الحديث عنها , ولأنه المفصح الاوحد لتوصيف الاغنية الوطنية . وحسبنا أن وصف موضوع النص الشعري ليس لاغراض فنيه ادبيه , لانها لاتتدرج ضمن بحثنا باعتبارها شق إذا إختصاص مختلف , ونكتفي فقط بالإشارة التي تحملها الموضوعات الشعريه كدلالات عن الاغنية الوطنية وبدون الخوض في جوانب صناعته الفنية .

تبتدع الاشعار التي تنطلق من حب الوطن والحرب عليه والانتماء له وترجمة ماتره وقائبه وتطلعاته وأماله في حياة حرة كريمة¹ وتتبع موضوعاته الغنائيه في من :

1. التغني للوطن

2. التغني بالانتساب

3. التغني بالبطولات والامجاد

4. الدعوة للنضال وحركات التحرر ومناهضة العرو

ت. معنى الاغنية الوطنية :

ليس هنالك تعريف محدد لمعني الاغنية الوطنية غير الذي تحمله موضوعات اشعارها عن مضامين . وكذا الحال بالنسبة لألحانها وانواع الضروب الايقاعيه التي تؤلف عليها . والذي يكمن ان يفيد مضامينها ومن سياق الالحن والضروب الايقاعيه لها ، هو الحس التعبيري والانفعالي لمجري اللحن والضروب الايقاعي . إذا فخير مدلل ومعرفة للاغنية الوطنية هو نصها الشعري . بجانب القدرة الادائيه للمعني أو للمغنيين المؤديين ونع الموسيقى التي تصحبهم ومدي قدرتهم علي تصوير مضامينها غنائيا وموسيقيا.

1. اصدارات الاداعه : مرجع سابق ص 7

استقلال السودان في عام 1956م وبناء الثقافة الموسيقية في ظل سيادة الدولة الوطنية:-

حوادث التاريخ الباهرة ليس سوا في ابعادها وفي اثارها ونتائجها ولاهي علي درجة واحده من الاهمية فبعض الحوادث قد تكون عارضه او عديمات الاثر في حياة الشعوب الجماعات , وبعضها يكون بالغ الاثر في حياتنا , تجد فيه الاجيال المتعاقبه رمزاً لامجاد الشعب وسؤدده .

جاء تصاعد وحماسة النضال ضد الاستعمار في السودان بعد الحرب العالمية الثانية متوافقاً مع تصاعد نضال حركة التحرر الوطني في العديد من المستعمرات الانجليزيه والفرنيسه وقد بات بالفشل محاولات الاستعمار البريطاني ضد تحقيق وحدة الضال الداعي لتحرير السودان عبر مايسمي ب (السودانه) وقد سعى الاستعمار رغبته منه في الحفاظ علي سيادته ضمن البلاد الي التفريق القوي الوطني من خلال تأجيج تار لخلاف بين الحزبين الرئيسين (حزب الامه والوطني الاتحادي) والطائفتين القوميتين الواقفتين معها الانصار والختية , في عام 1964م دخل مرحلة النضج الفني ساعده ذلك صوت مميز له طعم وفيه امكانيات عاليه واصبحت اغانيه صورة مشرفه لفن الغناء السوداني دون شك في تطوير هذا الفن من دايرة التكرار والملل .

لقد تميز محمد الامين الاكثر تجربه خبره عن المطرب الناشئ ابو عركي بامتلاك اسلوب فريد في اداء الاغاني الصعبه التي كانت ترهق العازفين وتشكل عقبه امامهم في تلك الايام , وقد تعقد الوضع اكثر بعد رحيل المشرف علي الفرقة الموسيقية الاستاذ مصطفى كامل الي وطنه حال انتهاء فترة انتدابه ونظراً لستحالت البحث عن عازفين ذوي كفاءه وخبره . كافيهم يستطيعون مصاحبت اغانيه الصعبه فقد قرر محمد الامين السفر مؤقتاً مع صديقه ابو عركي الي مدينة ود مدني الي حين ان يتحسن اداء الفرقة الاذاعة الموسيقية .

بالرغم من المحاولات الناجحة في ثراء الثقافة الفنية القومية من خلال الاذاعة والمسرح وجلب اعظم الفرق الموسيقية العالمية من امريكا وروسيا والمانيا ومصر الا ان النظام العسكري بقيادة الفريق ابراهيم عبود لم يستطع حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية , بل علي العكس فقد ساهم في تروي حالة الجماهير , وهكذا فلم تتحقق امال واماني الشعب السوداني حتي بعد ان اصبحت السلطة في ايدي القادة العسكريين وعلي اعتبار ثورة 21 اكتوبر 1964م حتي اطاح النظام العسكري المعادي للشعب لوحظ في السودان تعمق الازمة الاقتصادية وهبوط المستوي المعيشي لذا اواسط الشعب الواسعه وغياب الحريات الديمقراطية لامر الذي دفع الطبقة العاملة والمزارعين والطلاب وجميع القوي الديمقراطية في البلاد للقيام باعمال حاسمه ونتاجيه للحزاب السياسي العام الذي نظمته الاحزاب الوطنيه وتايير الشعب باسره سقط نظام عبود في الحادي والعشرون من اكتوبر عام 1964 م . بعد انتصار ثورة اكتوبر تلقي محمد الامين برقيه من الاذعه تطلب معه الحضور الي العاصمة والمشاركة في حفل مكرس لهذا الحدث التاريخي يقام في المسرح القومي بامدaman .

ويجب علينا الاعتراف بان محمد الامين كمطرب ولد مع ولادة الثورة ذاتها فقد حظي بشعبيه متزايدة نتيجته اغانيه المكرسه للثورة واهدافها اذا استطاع بالحانه السلسه الرائعه تصوير نضال الشعب السودان وانجازاته البطوليه والثوريه وندون شك فان اغنية اكتوبر (21) كانت سبب اذدياد شهرته وشعبيته فتلاها باغنيات مضشهوره (الانطلاقه) المتاريس (وشهر عشره) و(الملحمه).

وكانت ان تقرر اثناء الاحتفال بالذكرى الرابعه للثورة ان تقدم علي خشبة المسرح القومي (ملحمة اكتوبر) وهي عمل فني كبير يشير ويتحدث عن نضال الشعب السوداني وانتصاره المؤازر . هذا ماكتبه هاشم صديق وحوله محمد الامين الي نغمات تتناسب كل منها لمعاني الموضوعات التي وردت فيها وكان ان حضر الحفل الزعيم الراحل الرئيس اسماعيل الازهري الذي شاهد محمد الامين وهو

يترنح من ذلك المنظر وقال لوزير الثقافة والاعلام الجالس الي جواره يال المهزله هل اتينم بمطرب سكران " فاجاب الوزير قائلاً لا ابدأ ياسيادة الرئيس " فالمطرب محمد الامين يعاني من ضعف شديد في بصره ولذلك فانه يترنح احياناً يصطدم باشياء لا يشاهدها .

وفي اليوم التالي قابل الزعيم اسماعيل الازهري بالقصر الجمهوري الاستاذ هاشم صديق شاعر الملحمة ومحمد الامين بناء علي رغبته وسلمهما حوافز ماليه نظير ماقدما من عمل فني ضخم وفخم واصدر ايضاً قراراً بأرسال محمد الامين الي برطانية للعلاج علي نفقة الدولة .

والشئ الطريف الذي يكره الاستاذ هاشم صديق هو بعد ان استلم مبلغ الخمسمائة جنيهه مكافاة وازيع الخبر من الاذاعة والتلفزيون ونشر في الصحف السيارة حضر اليه الدائنون الزين سبق ان استدان منهم وطالبوه ان بسداد ما استلفه .

ومن الضروي ان نشير الي جميع الاغاني التي غناها محمد الامين تتحدث عن حركات النضال الثوريه في مثال ساطع للروح والوطنيه اذا انها تعبر عن حب حقيقي للوطن والشعب صانع التاريخ واعتقد ان مؤرخي تلك الحقبه سيذكرون باجلال وحب اسم محمد الامين .

المبحث الثاني

محمد الامين والنشأة

ولد الفنان محمد الامين حمد النيل الطاهر الازيرق في 20 فبراير 1945م , ومنذ صغره وهو لا يتجاوز الرابعة من العمر كان يندندن بصوته ويلحن بل عندما يطلب شئ وهو في هذه السن الطفولية , كان يطلب بشكل لحن ومنذ نشأته كان متعلقاً بالفن والموسيقي وفي تحركاته طفولته مابين اهله ودار أبيه واعمامه في ود مدني تارة وفي (ود النصيح) ضاحية ود مدني حيث الجزور , ومنذ في فترة صباه كان يهوي العزف علي الة (المزمار) وفي نهاية الخمسينات من القرن الماضي بدأ محمد الامين الة العود ويرجع الفضل الي الاستاذ السر محمد فضل وهو درس محمد الامين كيفية العزف الشرقية الاولية . بدأ محمد الامين بالتمارين المتواصل ولساعات طويلة فيما يتعلمه من استاذة السر محمد فضل , في هذه الفترة وموهبته وبكل جديه بدأ دراسة النوته الموسيقية والقواعد علي يد الاستاذ محمد ادم المنصوري والذي كان ضمن فرقة موسيقي بوليس النيل الازرق ومن هنا كانت البدايه الصحيحه والمستنده علي العلم وبدأ بزيادة عدد ساعات التمرين وتطبيق القواعد الموسيقيه في كيفية استخراج السلالم الموسيقيه ومعرفة الانتقالات السليمه مابين سلم واخر ولساعات طويله ينس فيها زمن الودجبات إتجاه محمد الامين الي العلم الموسيقي واهتمامه بالة العود ومحاولة تطبيق السلالم عليها والتمرين المتواصل بالاضافة الي موهبته واستماعه الكثير للموسيقي العربية وخاصة ام كلثوم ومحمد عبدالوهاب , زاد من ثقافته وزدات موهبته واصبح من اكثر العازفين براعة في العزف علي الة العود , هذه المهارة العزفية انتجت الحاناً ظلت راسخة في وجدان الشعب السوداني فظهرت اغنية حرمان وأمل , من الشباك , انا وحيبي و حياة ابتسامتك , اسمر , اشتيقات .

وتعتبر اغنية يامعاين من الشباك وهي علي سلم دو الصغير , هذا التاليف وفي هذه السلم الغير مألون للموسقيين في ذلك الزمان كان بمثابة ظفرة في شكل الالحن السودانيه الخماسيه المنتشرة والمالوفه بالنسبه للموسقيين , فأتي لحن الاغنيه علي ايقاع رباعي سريع محافظاً علي الخماسيه وعلي سلم دو الصغير في عام 1962م ذهب محمد الامين للخرطوم مشاركاً ضمن فرقة مديرية النيل الازرق بود مدني في مسابقات فنون المديريات التسع المعروفة آنذاك بمناسبة إفتتاح المسرح القومي بامدرمان وبعد الانتهاء من المهرجان قرر محمد الامين الاستقرار بالخرطوم وظل يمارس نشاطه مع فرقة الاذاعه ويقوم بالتسجيلات فظهرت اغنيه (وحياة ابتسامتك) في سلم ري الصغير وفيها استخدم الة العود كصولو في احد من الكوليات وهنا انتبه الي ان هنالك موهبة وبراعة عزفيه يتسع بها محمد الامين بالاضافة الي موهبه في التلحين والاداء , لم يمكث محمد الامين طويلاً بالخرطوم وقرر الرجوع الي مدينة ود مدني , هنصه الرجعة كانت بمثابة التزود وقياس التجربة والعودة من جديد بشكل اقوي , نغم في هذه الفترة واثناء تواجده بالخرطوم لاقى الكثير من المعاناة والمعاكسات حاله حال اي فنان ناشئ وهو علي العتبه الاولي من الطريق , فكانت ثورة اكتوبر .

المبحث الثالث

محمد الامين و الوطن

ثورة اكتوبر والتي انفجرت في العام 1964م كانت هي انطلاقه للشعب السوداني وانطلاقة الي محمد الامين , ففي الاحتفال الكبير الذي اقيم بمدني بمناسبة ثورة اكتوبر وحضره عدد كبير من السؤولين واذاعة امدرمان وعدد كبير من المطربين من بينهم الفنان محمد وردي , هذا الحفل والمناسبة الوطنية اوضحت جانب مهم للغاية في مسيرة , محمد الامين الابداعية وبينت بانه مبدع يربط فنه ويستلهمه من تفاعله وارتباطه بمجتمعه ومايدور فيه فقدم نشيد أكتوبر الذي صاغ كلماته فضل الله محمد وهو طالباً بجامعة الخرطوم , كما صاحب الفنان محمد وردي بالعزف علي العود في نشيد اصبح الصبح .

نشيد اكتوبر 31 ساهم مساهمة فعالة في إنطلاقة محمد الأمين بالعودة الي الخرطوم وتسجيل النشيد , ولكنه تفاجأ بأن الاذاعة قد قامت بتسجيله في احتفال ومدني بل اتت الفرصة وبشكل اقوى بأن فتحت الاذاعة ابوابها الي الفنان محمد الامين لتسجيل كل اعماله الوطنية والعاطفية , وبمناسبة الذكرى الثانية لثورة اكتوبر قدم محمد الامين نشيد الانطلاقة من كلمات الشاعر فضل الله محمد , وفي عام 1966-1976 اكد محمد الامين بوطنيته وانتماؤه الي شعبه الذي استلهم منه الكثير في تكوين شخصية الابداعية وهذا واضحاً من خلال لحن قصة ثورة او (الملحمة) والتي قام بكتابة الكلمات الشاعر هاشم صديق كان اللحن متعدد الكوبليهاة ومتنوع من ناحيه اللحن والاداء والايقاع الحماسي وشارك في الاداء تلك الكوبليهاة عدد من المطربين علي راسهم خليل اسماعيل , عثمان مصطفى , ام بلينه السنوسي , بهاء الدين اب ثله وساهم الموسيقار موسى محمد ابراهيم مساهمة فعالة في شكل التوزيع الموسيقي والاشراف علي الفرقة الموسيقية المنفذة, هذا العمل الوطني وحسب اعتقاد الباحث يعتبر من اكبر واقوى الاعمال الوطنية التي قدمت في السودان ويمكن ان يقدم في شكل عمل اوبرالي مصاحب بالتمثيل والاداء , حقيقة تجلت عبقرية محمد الامين

الموسيقية وبراعته في التلحين خاصة في الغناء للوطن وتجسدت لكلها في هذا العمل من حيث التسلسل النغمي اللحني والربط ما بين الكوبليات والانتقال من سلم الي آخر.

واصل محمد الامين في ابداعه وارتباطه بوطنه وتفاعله معه باحساس المبدع الاصيل فظهرت بعد ذلك اناشيد وطنيه متعددة ومرتبطة بمناسبات ونضالات قومية مماقاد لاعتقاله هو وزميله الفنان محمد وردي في العام 1971م ومن هذه الاناشيد (المبادئ) فضل الله محمد (السودان الوطن الواحد) محجوب شريف (المتاريس , أداء مبارك حسن خليفه) (تحية اكتوبر) محجوب شريف , (مساجينك) محجوب شريف , (لقاء العاملين) و (ابل الرحيل) عبدالباسط سبدرات , التي قدمت خصيصاً لدعم المتضرين من العطش بمنطقة غرب السودان واتى اللحن والايقاع ثلاثياً ممثلاً لمنطقة غرب السودان (ايقاع المردوم) كما كانت الكلمات بسيطة ومؤثرة تخاطب انسان غرب السودان بمفرداته السهلة والعميقة في المعاني⁽¹⁾ .

وفي مقابله شخيفية مسجله مع الفنان محمد الامين بتاريخ 10/19 يقول الفنان محمد الامين ان بدايه الفنيه كان بالاغنيه الوطنيه في فترة ثورة اكتوبر ووقته كنت في مدني ولقيت انتشاراً واساعاً ويعتقد ان الاغنيه العاطفيه متزامنه مع الاغنية الوطنية وساعد في انتشاره معاً .

واعتقد ان تيار الاغنية الوطنية لم يتوفق ولكن ربما يكون لحن بعض وجهات النظر في مستويات الكلمات والالحان في الوقت الراهن ومن اكبر الاعمال الوطنيه التي ساعدة في انتشارى وارتباطى بالاغنيه والوطنيه هما الملحمه :-

وشارك فيهما عدد من الاخوه الفنانين خليل اسماعيل وبهاء الدين عبد الرحمن وعثمان مصطفى وعدد كبير من الكورس الرجالي والنسائي وكان عمل وزعه وقاد الفرقة الاستاذ موسي محمد ابراهيم وكان عمل متفرد لانه كان عمل كبير ومختلف وشارك فيه عدد من الفنانين كان يحكي قصة ثورة اكتوبر وسمية بالملحه وهذا من الاعمال الوطنيه الكبير الذي قدمتها.

ثورة اكتوبر 1964م ساهمه عدد كبير جداً من الفنانين في ثورة اكتوبر وتغني لها اغنيات كثير من الفنانين
الزملاء.

تقوم الاغنية الوطنية علي مقومات اساسيه تلعب فيها الكلمات الدور الاساسي بالاضافة الي اللحن الذي يعبر
عن تلك الكلمات .

هنالك اغنيه وطنيه وهنالك نشيد وطني .

النشيد الوطني لابد ان الموسيقي فيه تكون قويه واشبه بالمارش العسكري اما الاغنيه الوطنيه باعتبارها في
اغنية تغني ولكن لابد اللحن يكون متناسب ومعبر عن الكلمات .

الاغنيه الوطنيه ظلت مناهضه الاستعمار , منذ عهد خليل فرح ولنا امثله للفنانين الزين ساهموفي مجال
الاغنيه الوطنيه علي راسهم حسن خليفه العبطراوي و عثمان الشفيق وقدمه الفنان محمد الامين مقاطع من
بعض الاعمال في بعض المناسبات من ضمنها سبيل الغناء³

لم يكتفي الفنان محمد الامين بالغناء داخل السودان فقط وانما انتقل الي خارج السودان فيما يتعلق بالغناء
الوطني ذهب الي خارج السودان وتغني في حرب 1976 للشاعر المرحوم خليفه الصادق (وطن العروب)
مثال :-

هيا افهي هيا تليبي للنداء

وطن العروبة قد حمان للفداء

الروح نبزلها ولن نخشي الرواء

وهناك عمل للشاعر فضل الله محمد قبل الاسيلاء علي الجنوب كان ذلك العمل يدعو الي الوحده بكل اسف
ذلك العمل لم يكتمل .

ولا زلة الفنان محمد الامين عطائه في مجال الاغنيه مستمر مع احداث دارفور وهنالك عمل قامه به الفنان
محمد الامين بدنا دارفور للشاعر معاوية السقا

انواع الاغاني الوطنيه التي قدمها الفنان محمد الامين والشعراء .

الشاعر	الاغنيه
فضل الله محمد	اكتور 21
	المبادئي شهر 10
	الانتفاضه
مبارك حسن خليفه	المتاريس
محجوب شريف	مساجينك
	الثوره السودانيه
	اكتور المنبور
	جمرة اكتوبرنا حيه

الإطار العملي

نموذج اغنية (اكتوبر 21)

1. السلم: Bb

2. الميزان: $\frac{2}{4}$

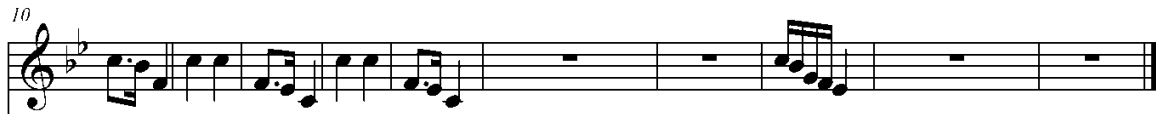
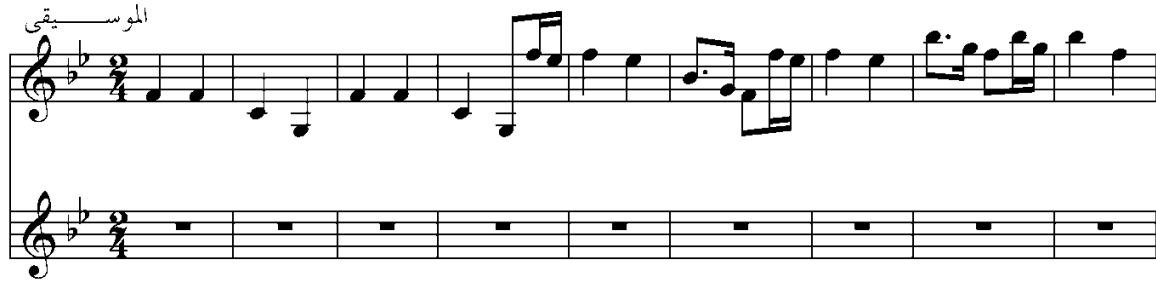


4. اسم العمل : اكتوبر 21

5. اسم المغني : محمد الامين

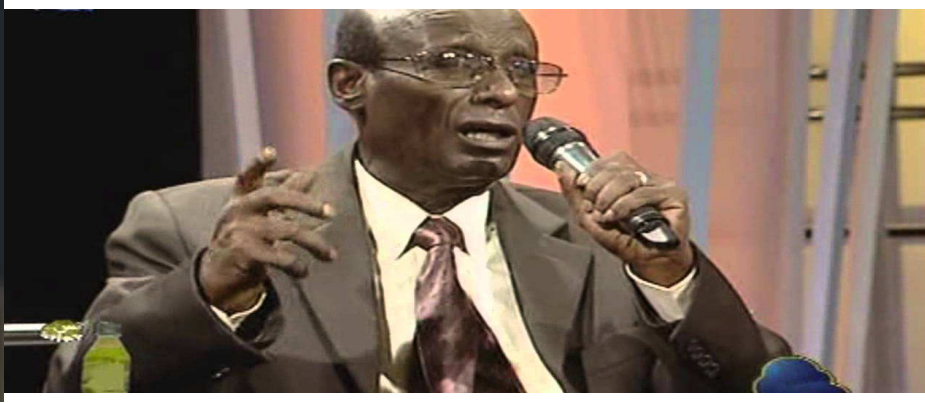
6. الشاعر : فضل الله محمد

اكتوبر ٢١



الجبار الشعب صحو يا
عشرينو واحد اكتوبر ا

الملاحق



الخاتمة

1. قام الفنان محمد الامين بالمحافظة علي تقنيات واساليب الاداء الاغناي في الغنيه الوطنيه وساهم باضافة بعض الالحن وقام بغناء كثير من الاغناي الوطنيه مع عدد من الفنانين
2. من المسببات التي ادت الي ظهور الإغنيه الوطنيه الحرب مثل حرب اكتوبر واستقلال السودان
3. رواد الاغنيه الوطنيه هم الملحنين والمغنين والشعراء الذين ساهم في الاغنيه الوطنيه

التوصيات:-

اوصي بقيام بحوث تهتم بحياة المبدع محمد الامين من جانب الغنيه الوطنيه والحانه .

المصادر والمراجع والمقابلات

1. عبدالله ابراهيم عبدالله دكتورة بعنوان دور الاغنية الوطنية في الحياة الاجتماعية والسياسية والفنية في

السودان في الفترة من 1920 – 1956م

2. ودمدني منبع الابداع – محمد الامين نموذجاً مجلت كتابات سودانية – مركز الدراسات السودانية العدد

51 ابريل 2010

3. انا امدرمان – كتاب د. ب. الفاتح الطاهر

المقابلات :

محمد الامين 19-10-2015 الساعة الثامنة والنصف مساءً

المكان اتحاد المهن الموسيقية